(دردشة رمضانيه)

د. محمد بن فيصل المبارك

كل عام وانتم بخير وسلامة لدي العديد من المحطات التي يجب التوقف عندها فالهموم كثيرة ولعدم الإطالة وقعت القرعة على أربع منها وهي كالتالي :-

حقيقة لا أدري من أين أبدأ فالأمور متشعبة ومعقدة في هذه الوزارة العتيدة التي تقلدها العديد من الوزراء وكانت للبعض منهم بصمات ايجابية واضحة في هذا القطاع الذي يغطي أكثر من ٦٠٪ من الخدمات الصحية في ربوع وطننا الغالي ولا شك أن هناك من الايجابيات والجهد ما سنلقي عليه الضوء في فرصة أخرى إن شاء الله.

في السنتين الأخيرتين شرف بتقلد الوزارة عدة وزراء والحديث لا يخص الوزير الحالي وللأسف لم يحدث ما يسر الخاطر في نواح عدة سوى تصريحات وفرقعات وقهقهات إعلامية متناثرة هنا وهناك وعلى قول المثل : أسمع جعجعة ولا أرى طحنا مشاريع متعثرة ومن وعد مسئول إلى مسئول أخر ولا نتيجة على مدى عامين حيث بدأت القصة بمسرحية إعادة تأهيل بعضها وصرف مئات الملايين لإجراء بعض التعديلات واستقطاب ما يسمى بالخبراء من خارج الوزارة برواتب استثنائية بأي نظام لا أعلم ولكن ظل الحال كما هو خبير وارد وخبير صادر وكأنك يا ابا زيد ما غزيت كل ذلك في إقصاء لأبناء الوزارة الذين هم أدرى بشعابها ولديهم من الخبرة ما يفوق ما يسمى بالخبراء من خارج الوزارة من شركات وغيرها من الذين يجيدون العروض ووضع الرسوم البيانية والألوان الزاهية التي تأسر المسئولين وعلى فكرة حتى أبناء الوزارة يجيدون الرسوم البيانية أم أن زمار الحي لا يطرب.

ومن المشاريع المتعثرة والأزمات الى توقف صرف حقوق الأطباء والفنين من بدلات معتمدة من الدولة والأمل معقود على معالي الوزير توفيق الربيعة بأن يعيد الأمور الى نصابها ويأخذ كل ذي حق حقه ويعود الالتفات الى أبناء الوزارة.

٢-القنوات الفضائية:

لن أطيل هنا بل أقول للمسئولين عنها أخجلوا ياقوم على الأقل في هذا الشهر الفضيل فأين القيم والأخلاق ورفقا بأبنائنا وبناتنا وقد سبق أن كتبت عن هذا الموضوع ولكن اذن من طين وأخرى من عجين.

٣-الميكرفون:

البعض يجهل التعامل مع هذا الجهاز الخطير ويرتفع الصوت من خلاله مما يؤثر على نفسيات المستمعين خاصة في بعض المساجد فما أحوجنا الى الحديث الهادئ الذي يبعث الطمأنينة والأمل والسكينة في النفوس حيث يخرج المصلون بشحنه إيمانية إيجابية بدلا من الصوت المرتفع الذي يؤثر سلبا على كثير من الناس ويظهر ذلك في تصرفاتهم المتشيخة خارج المسجد، ان هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق وذلك كلام سيد البشر علية أفضل الصلاة والسلام.

٤-أعمال الشوارع:

وهذا سر دفين حيث يستر الحفر وتعطيل المصالح إلى أكثر من سنه ولا نعلم لماذا وهي عبارة عن اعمال تصريف المياه أو المجاري في حين بالإمكان عمل نفق أو جسر في نفس المدة في بلدان أخرى وليست فقط أعمال مجاري ومثال لذلك ما يحصل الآن من أعمال أمام مستشفى الملك عبد العزيز بجده الحجر منذ أكثر من سنه وذالك أمام البوابة ولعل القوم يبحثون عن كنز هناك.

وملاحظه أخرى هامه بأنه من بداية شارع الأندلس من ميدان سارية العلم إلى الكرة الأرضية في طريق الملك عبد العزيز لا يوجد مكان يعبر من خلاله المشاة ونراهم يقفزون ويركضون ويعرضون حياتهم للخطر وذلك من أجل عبور الشارع فهل هذه خطة مرورية سليمة.

وفي الختام أرجو ألا يتحقق قول الشاعر : لقد أسمعت لو ناديت حيا والى لقاء أخر بأذن الله ونتحدث عن كثير من الإيجابيات .

- استشاري الطب الباطني

كاريكاتير أعجبني

المملكة وشعب سوريا

بقلم: أ. د. بكر بن عمر العمري

عن أبي موسى (رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، وشبك بين أصابعه) متفق عليه ان هذا الحديث يدعونا فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الى التعاون واجتماع الكلمة وتوحيد الصفوف، وان يكون المؤمنون بعضهم اولياء بعض، وان يكونوا اقوياء، بوحدتهم وقوتهم يشد بعضهم بعضا.

وقوله كالبنيان يشد بعضه بعضا، بيان لقوة التشبيه، وكما جاء في رواية البخاري ثم شبك بين اصابعه أي يشد بعضه بعضا مثل هذا الشد فوقع التشبيك تشبيها لتعاضد المؤمنين بعضهم ببعض.

ولقد نادى القرآن الكريم الناس قاطبة ان يتعاونوا ويتعارفوا قال تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وخلقناكم شعوبا لتعارفوا ان أكرمكم عند الله ان الله عليم خبير).

لذا يجب على المسلمين وغير المسلمين ان يسارعوا لنجدة اخوانهم في سوريا وان يرفعوا الظلم عنهم، ويهبوا لنصرتهم ويكونوا في حاجتهم، حتى تتوحد الكلمة والصفوف في مواجهة اعداء الله على أرض الشام.

وفي اطار التوجهات الاسلامية جاءت دعوة حكيمة وصادقة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان للمجتمع الانساني الدولي في تحذير من اطالة أمد ارتكاب جرائم القتل واعتبارها جرائم ضد الانسانية ضد الشعب السوري المناضل والمسالم في كل ربوع بلاد الشام.

ولاجل ذلك كشفت التحركات السياسية والدبلوماسية والاغاثية السعودية بان شعب سوريا سيبقى حيا.. لانه لن يكون وحده لان نزيف الدم السوري يجب الا يستهان بأرواح ابرياء ترهق ولا تتغاضى عن دماء تهدر بلا ذنب ارتكبه أصحابها.. اننا امام صورة لمأساة متكاملة لابد من النظر اليها من جميع جوانبها دون الاكتفاء بالتأوهات العاطفية. ان هذا يدفعنا الى القول بان قتل الابرياء جريمة كبرى تعاقب عليها كل التشريعات السماوية والوضعية فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، إلا بإحدى ثلاث : الثيّب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة) رواه البخاري ومسلم .

ان هذا الحديث يوضح حرمة النفس الانسانية ومكانة الانسان المؤمن وانه لا يحل دمه بأي حال من الاحوال، فقد حرم الله تعالى العدوان على النفس، قال تعالى: ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق" وهذا الاستثناء الوارد في الآية الكريمة فصلته وفسرته السنة المشرفة على صاحبها افضل الصلاة والسلام، وجاء أول هذا الاستثناء الذاتي الذي ارتكب جريمة الزنا وهو متزوج فيرجم حتى الموت ثم النفس بالنفس أي في القصاص فمن قتل يقتل قال تعالى: "ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب" ثم التارك لدينه المفارق للجماعة وهو المرتد بعد ان يستتاب، ولكن لا يقوم بهذه الامور الا ولي الامر حيث يضع الامور في نصابها الصحيح حتى لا تكون الحياة فوضى بين الناس كما هو حادث للشعب السوري المسالم وليعلم طاغية سوريا ان الامتثال لامر الله ورسوله في هذا الحديث يعصم دماء الشعب السوري ويحقق أمن الفرد والجماعة في ارض سوريا الحبيبة.

ان موقف المملكة مع الشعب السوري يتمشى مع مبادئ الاسلام التي تنادي بالحفاظ على دماء الشعب السوري.. فوراء نزيف الدم السوري تاريخ طويل (٥ سنوات) من المذابح والنسف العشوائي لبيوت المواطنين السورية وللمطرد والتشريد في ربوع العالم وكل وسائل الاجرام والارهاب والترويع.

هناك اجماع من قبل مجلس حقوق الانسان وهيئات الاغاثة الدولية على اهمية وقف نزيف الدم في سوريا المطالبة بمحاكمة الطغاة في دمشق.

لقد قامت المملكة كما هي عادتها بدورها مع القدر وتحمل الملك سلمان وشعب المملكة مسؤولية تاريخية انسانية في مواقفها في مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة لتؤكد حرصها على حياة شعب سوريا وانه سيظل حيا وانه ليس لوحده ليستند هذا التوجه السعودي بين مكانتها الدينية والعربية والانسانية والدولية وثقة العالم في قرارها وحكمتها في المنظمات الاممية الى جانب حرصها على مساندتها الشعب السوري قولا وعملا يدعمها في ذلك انها كانت وراء التحركات العربية والدولية والانسانية لمعالجة الوضع السوري التي مازالت محورا لكل الجهود الحكيمة والعربية والاسلامية والدولية.

لذلك اقول ان موقف المملكة مع شعب سوريا – انما يرسل رسالة عاجلة وانسانية لكل شعوب الانسانية الدولية وهذا ما لمسناه في قرارات مجلس حقوق الانسان الدولية التي ادانت النظام السوري.

خلاصة فان الموقف السعودي مع الشعب السوري يطالب العالم اجمع بوقفة انسانية دولية تدعم الشعب السوري في موقفه من الظلم الجائر للنظام السوري وحلفائها وتحررها م جرائم الارهاب وعدم السقوط في مستنقعات الكيل بمكيالين وعدم خلع شعب من وطنه وتشريده كاملا في انحاء العالم كما حدث في الشيشان وكوسوفا وما خلفه من اجيال على طريق مشتعل قاتم ومجهول.

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

كل يوم تعلمنا الحياة

تهاني سعيد الحضرمي

في كل يوم تعلمنا الحياة درساً جديداً ندرك من خلال تعاملنا مع تفاصيله بأن الأقوال التي تمر بنا ونقرأها على أنها خلاصة تجارب الآخرين ، ما هي إلا مفاتيح تفتح الأذهان نحو الحقيقة بل ومنبهات تجعلنا نستيقظ قبل أن تحين ساعة الصفر حيث العلاقات الإنسانية المعدومة والعبارات غير الأخلاقية المنقولة ومحاولات تشويه الصورة والهرطقات التي يدعي أصحابها بأنها حقائق مستورة ، بحجة كشف الأقنعة وتصحيح الأوضاع المغلوطة!! بل والحرص كل الحرص بأن يأخذ كل ذي حق حقه .

هؤلاء الذين نصبوا انفسهم مصلحين اجتماعيين باحثين عن الفضيلة منادين بحرية الرأي على حساب سمعة الآخرين والنيل من إنجازاتهم ، هم أنفسهم يبحثون عن التبجيل لذواتهم فلا جدوى من التطبيل أو التشهير إلا التسلق على أكتاف الناجحين وملاحقة المبدعين للبحث عن أسهل طرق الوصول إلى القمة دون عناء فالمصالح الشخصية لا تكلفهم سوى بعض التلون والتشكيك في القدرات والخوض في نشر الإشاعات .

للأسف الشديد كثيرون هم الذين يتحدثون بالسوء في غيابنا وبعدها يجالسونا بكل مودة يتجاذبون أطراف الحديث ويبتسمون في وجوهنا وكأن شيئا لم يكن ، ربما هي الغيرة و الكراهية والحقد والحسد ، وربما هي الضغينة في البحث عن الإساءة إلى الآخرين !!

هناك أقوال دائما نبحر في مضامينها فهي تبث في النفس اليقين على ضرورة التأني قبل الوقوع في مستنقع المهاترات مع هكذا فئات والترفع عن مجادلة الحمقى الذين ينفثون سمومهم في حدائقنا النقية .

من سبقونا بالتعرض لهذه الأوبئة أفادونا بأقوال وقائية فيقول أحدهم (يتكلم عنك الناس في ثلاث حالات : عندما لا يملكون ما تملك ، وعندما يعجزون أن يكونوا مثلك ، وعندما لا يستطيعون الوصول إليك) ويقول آخر (إذا طعنت من الخلف فأعلم أنك في المقدمة) وآخر (الشجرة المثمرة هي التي تُرشق بالحجارة) وختاما (الأواني الفارغة تُحدث ضجة أكثر من الأواني الممتلئة .. وكذلك البشر لا يُحدث ضجة إلا ذووا العقول الفارغة فلا تضيع وقتك بالمجادلة معهم)..

فالحكمة نصفها الصمت، أتعلمون لماذا ؟ لأن هناك أشخاصاً يملكون عقولا فارغة وفي معظم الأحيان تكون إعاقتهم في طريقة التفكير وهذا يكفي بأن تشغلهم بخلق الله أكثر مما تشغلهم بأنفسهم ، وإن كانوا يمتلكون نفساً راضية بما قسمه الله لهم لرضي كل منهم بالقليل ولعاش في نعيم ، فالقناعة كنز لا يفنى!!.

قطر:

(لا أحد يطعن في سمعتك .. إلا من تمنى أن يكون مثلك وعجز)!! حكمة خالدة.

العنوان البريدي : مكة المكرمة

ص. ب ٣٠٢٧٤- الرمز البريدي ٢٤٣٥١

صخب داخل الكيان الصهيوني.. انعكاسات وأبعاد

د.محمد خليل مصلح

هل يتقلص الكيان الصهيوني و يختزل اليوم وبشكل تدريجي في خط بياني يتجه الى الاسفل بانحدار في اشخاص ترى في نفسها منقذة الدولة العبرية؟ وبترفع وتعال في الحياة السياسية يقود نتنياهو الفكرة الصهيونية المشبعة بأفكار يمينية تعكس التراث الفكري وتصوره لدولة يجب تكون تحت الشمس ولدول (تكافح الارهاب) بحسب فهمه وتوصيفه للإرهاب والخلط بين الارهاب والنضال من اجل التحرير، وخاصة دولة الاحتلال اخر احتلال، وأقدم احتلال في الامم المتحدة ما زال على قيد الحياة .

ونظرة سريعة على الوضع الداخلي الاسرائيلي لن تجد زاوية من زواياه إلا وهناك توتر وتنافر؛ فالبيئة السائدة اليوم في الكيان بيئة يمينية تتنافر مع العقل وهو السمة الطبيعة فيمن يحملون مثل تلك الافكار المظلمة والتي ترفض التواصل الطبيعي مع الواقع والمنطق والعقل وتعتمد على الخرافات والتأصيلات الدينية المشوهة الغير واقعية؛ يسودها الاستعلاء على الغير .

ان التقديرات الاخيرة التي صدرت سواء خلال انعقاد مؤتمر هرتسليا والتي عكست عمق الخلافات الداخلية؛ سواء داخل الحزب الواحد او بين الاحزاب المتباينة او التي هي تقف على نفس الارضية الفكرية بحسب التقسيمات السياسية بين الاحزاب الصهيونية. ان ما قيل في المؤتمر ويقال من على منصات اخرى او في وسائل الاعلام يعكس الحقيقة غياب الوعي بالتاريخ وصيرورته، وعدم فهم المستقبل، فمثلا : عندما يستعرض عيران عتسيون؛ نائب رئيس مجلس الأمن القومي ورئيس دائرة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية تقديراته حول دوافع الانتفاضة القدس ويعزو بعض أسبابها إلى غياب عملية سياسية، فيوقفونه عن الكلام ويقولوا له "هذا ليس شأنك، لا تلمس هذا (الموضوع)". هل وضعت وزارة الخارجية ورقة موقف حول المستوطنات، بدائل وحسنات ومساوئ؟ لن تجد أمورا كهذه. صحيح أن هذا أمر سياسي- حزبي – داخلي، لكن توجد له أهمية سياسية" .

فالهوة تتسع بين الاطراف الحزبية والتنافس يزداد حدته بين الاقطاب، ويبدو ان الساحة السياسية تنحسر اليوم في اليمين القومي والمتطرف ؛ اثنان منهم من خارج حزب الليكود مع التاريخ والعلاقة المتوترة مع رئيس الحكومة نتنياهو والتي يجمعهم قاسم مشترك الحيلولة دون صعود الوسط واليسار للحكم، اما الجوانب الاخرى من العلاقة فهي عداوة مبطنة يقودها تصفية حسابات تنتظر الفرصة المناسبة والمنافس الآخر من الليكود وهو بوغي يعالون ويبدو انه ادرك ان خروجه كان متسرعا وان عليه القيام وبعودة مبكرة للحياة السياسية لقيادة حزب الليكود بغيات الشخصيات القيادية والكاريزما لما يحظ به من احترام في الوسط والحرس القديم لحزب الليكود منه بيني بيغن وميريدور شخصيات متوازنة في التفكير فيما يخص الحزب والسياسية والعلاقة البينية مع الاحزاب الاخرى والحلفاء الاستراتيجيين اوروبا والولايات المتحدة .

عتصيون نائب رئيس المجلس القومي للكيان الصهيوني يناقش امورا خطيرة لم تكن تحدث في السابق يقول: "عندما استعرض رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، هرتسي هليفي،

> **سؤال ما هي الامكانيات وما هي الحلول العملية بمنظور استراتيجي لغزة؟ تركها او احتلالها أو الحفاظ على حكم حماس والتوصل إلى هدنة طويلة المدى**

مؤخرا تقديرات حول ينقصنا التفكير المستقبلي (مفهوم التفكير الاستراتيجي)، وليس بمفهوم المستقبلية والخيال العلمي وإنما بمفهوم التخطيط الإستراتيجي طويل الأمد. هذا موجود في دول نريد أن نشبهها. وقد حاولت أن أربط الحكومة بتطورات كهذه، لكن هذا كان مستحيلا". امر في غاية الخطورة والجدية ؛ لذلك بحسب وجهة نظري يلجأ نتنياهو وجماعته لأسلوب الفزاعة والكارثية والقلق؛ يعالون "على القيادة الحالية ان تتوقف عن اخافة المواطنين كما لو اننا على عتبة محرقة ثانية" فهو أي نتنياهو من جهة يبدو له انه يعالج العلاقات مع الحلفاء خاصة في الضغوطات التي يواجهها للسير مع المبادرات الاوروبية وغيرها وأيضا للضغط على الحليف الاستراتيجي الولايات المتحدة ليستخدم الفيتو لحماية اسرائيل ومن جهة اخرى للتأثير في الرأي العام الاسرائيلي فيما يخدم وجهة نظر نتنياهو السياسية والأمنية ويعكس ذلك اقوال رئيس الوزراء الاسبق ووزير الحرب للكيان الصهيوني ايهود باراك في دعوته لإسقاط حكومة نتنياهو" يقودنا رئيس حكومة "يقصد نتنياهو" وحكومة ضعيفة وصاخبة، حتى حسب تصريحات بعض قادتها خادعة ومتطرفة، وهي تفشل مرة تلو الاخرى في ضمان الامن " بالشارة الى عملية تل ابي الاخيرة" هدمت نسيج الديمقراطية في (اسرائيل) فشلت في ادارة العلاقات مع الولايات المتحدة وتثبيت مكانة اسرائيل في العالم ، ضيعت فرصا سياسية مرة تلو الاخرى، ووصلت الى درجة الشلل في ادارة الصراع بشكل ناجح حتى في ظل غياب شريك.... باتجاه دولة واحدة من نهر الاردن حتى البحر".

يبدو لي ان هناك تبدل وانقلاب في الوعي السياسي والثقافة والفكر بالمفهوم المتحضر الذي نقلته افواج الهجرة الاولى مع زعامات الصهيونية الاوائل والتي تأثرت بالمجتمعات الغربية وجيل الصهيونية اليوم الذي تأثر بالبيئية الشرق اوسطية في الحكم والسياسة واختزال الدول والشعوب في شخصيات وزعامات وقيادات شبيهة جدا بما يجري من حولها؛ المجتمع الصهيوني يفقد روحه و تحاول المكنة الاعلامية والقدرات الصناعية التغطية على هذه الجوانب القيمية في المجتمع إلا انها ستتهاوى بعامل الزمن ومجمل التغييرات المحيطة في المنطقة بصعود قوى اقليمية وأحلاف ستشهده المنطقة في المدي المنظور؛ خاصة وأنها تفقد الادوات والبدائل السياسية والأمنية؛ عيران عتسيون " المؤسسة كلها متقوقعة في أداء معين ولا يوجد استيعاب أن بمقدور الأدوات السياسية أن تحقق أهدافا إستراتيجية" . فشارون بانسحابه من غزة عندما طلب بوضع تصور للانسحاب وكان ذلك فهو من الناحية العملية خلق معضلة امنية وسياسية خطيرة على مستقبل الكيان الصهيوني وزاد من العبء الامني للكيان؛ بسؤال ما هي الامكانيات وما هي الحلول العملية بمنظور استراتيجي لغزة؟ تركها او احتلالها أو الحفاظ على حكم حماس والتوصل إلى هدنة طويلة المدى.

في وضح النهار

الظلم

صالح المعيض

بداية يقصد بالظلم هنا التعدي على حقوق الآخرين بامتهان كرامتهم وأكل أموالهم أو أخذها ظلما أو التعدي عليهم بأي صفة كانت والتعالي والاستطالة على الضعفاء منهم . قال تعالى (ولا تحسبنّ اللهُ غافلا عمّا يعمل الظالمون إنمّا يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) الآية ٤٢ سورة إبراهيم إلى آخر الآيات الكريمات .. والآيات في هذا المقام أكثر من أن تحصى والأحاديث الشريفة كذلك جاءت محذرة الأمة بصفة عامة والأشخاص بصفة خاصة وقد قال صلى الله عليه وسلم (إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته) ولعل الحديث القدسي (ياعبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا) يوضح بكل جلاء جريمة الظلم ومآثره السيئة على التعامل بين الناس قال الشاعر :

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا
فالظلم ترجع عقباه إلى الندم
تنام عيناك والمظلوم منتبه
يدعو عليك وعين الله لم تنم

والظلم قد يكون داخل الأسرة موجودا وكذلك في المجتمع ملموسا وكلما كبر محيط التجمع البشري كلما أمتدت مساحة الظلم ، وكلما أتسعت مساحة الظلم انتشرت معها البغضاء والحقد والكراهية وتولد معها الشقاء والهوان وحب الانتقام ، لذلك كان السلف يقول : لا تظلم الضعفاء فتكون من أشرار الأقوياء ، ولست هنا في مقام سرد مداورد في التحذير من الوقوع في آفة الظلم ولكنني هنا أتساءل بكل ألم ومرارة عن ماهي دوافع الظلم في هذا الزمان خصوصا إذا كان الظلم يصدر ممن هم ليسوا في حاجة إلى أن يكونوا مصادر للظلم والتعدي على حقوق الآخرين في عصر أصبحت فيه أدوات التأكد من الحق واضحة وضوح الشمس في رائعة النهار؟ والباطل تكاد ناره تلامس أجساد كل من نازعته نفسه الشريرة إلى أن يجد في الظلم بغيته ومآربه وينسى يوما لا ينفع فيه مال ولا بنون ، فالظالم يعتبر في أي مجتمع عضو غير فعال بل نارا تنهش في جسد ذلك المجتمع حتى أن الله سبحانه وتعالى حذرنا من الركون إلى الظالم فقال تعالى (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) آيه ١١٣ سورة هود ، لقد سرد لنا التاريخ آلاف القصص عن الظالمين وما آلت إليه مصائرهم ممن استغلوا مناصبهم أو سطوة رؤسائهم ، لقد رحلوا بسير غابرة ونهايات مخزية وعواقب وخيمة ، فهل ادرك الكل مايجنيه الظالم أنه دمار أبدي وإن سعد به لحظات

> **المسؤول أيا كان منصبه والثري مهما كانت ثروته ، ورب الأسرة مهما كانت سطوته، وكل من مكن له الله في مجتمعه مكانة ، عليه أن يسترعي الأمانة**

يسيرة في حياته الفانية ، فلنتوادد ولنتحابب ونتصافى القلوب ، فاليوم عمل وغدا حساب ، لتكون تجلياتنا تنشد مجتمعا سليما معافى ، مجتمع يملؤه الحب والتآلف ، وترفرف في سمائه كل الحمائم التي تدعو للطمأنينة ، وأن يحب المسلم لأخيه المسلم مايحب لنفسه.

فالمسؤول أياً كان منصبه والثري مهما كانت ثروته ، ورب الأسرة مهما كانت سطوته، وكل من مكن له الله في مجتمعه مكانة ، عليه أن يسترعي الأمانة ، ويحسن المعاملة ويخاف الله سرا وجهرا ، وأن يكون مساعدا للخير محبا للجميع مساهما في رفعة مجتمعه ، لنكن فعلا كالجسد الواحد إذا

أشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ، فهكذا أراد لنا الإسلام ، وعلى تلك الثوابت الراسخة والتعاليم السمحة نشأنا ، وعلى هذا الثرى المبارك كنا ولازلنا نمثل ولله الحمد (خير أمة أخرجت للناس) وكما أرادها وثبت دعائمها المغفور له بإذن ربه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله ، وحينما أعلنها صريحة مدوية مع قيام هذه الدولة الفتية (من كان له مظلمة فيتقدم لنا لكي نرفع عنه الظلم) وهكذا واصل أبناؤه البررة من بعده على ذلك ، فكان هذا المجتمع الطيب الذي نفتخر بالإنتساب إليه ، وكان هذا الأمن والأمان الذي ولله الحمد له ثوابته وقيمه ، وخير من حافظ عليها وسيبقى كذلك إلى يوم الدين.

لعل خير ما اختتم به هذه المقالة مقتطفات من كلمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله جاء فيها : " الحمد لله دستورنا كتاب الله وسنة رسوله وما جاء به الخلفاء الراشدون، والحمد لله نحن في أمن واستقرار، يجينا الواحدُ من المواطنين يقول يا فلان بالاسم مثل ما قال لوالدنا وليس لقبه، ومع هذا كله جزاكم الله خير كرسميين وكأهالي، ونقول رحم الله من أهدى إليّ عيوبي إذا شفتوا شيئاً يضر المواطن أو بأفراد أو بقبيلة أو ببلدة أو بأي شيء كان، أبوابنا مفتوحة تلفوناتنا مفتوحة، وأذاننا مفتوحة لكم والله يحييكم ومجالسنا مفتوحةً لكم والله يحييكم".هذا وبالله التوفيق..

جدة.ص.ب. ٨٨٩٤ تويتر : saleh١٩٥٨